

المطر في المقبرة

1

... غيمة راعدة تسد الأفق.. السماء تلتحم بالأرض..
ريح المطر تحمل الرذاذ.. رشّات المطر الأولى تنثير الغبار..
البرق يومض.. تلمع الصخور الندية في السفوح.

2

الرجال المقرورون في المقبرة القديمة الموحلة..
المتغصّنو الوجوه.. يضعون آخر حجر على القبر.. يهمس
أحدهم في أذن جاره وهو ينشق بأنفه.. ويضم كفيه
الموحلتين إلى بعضهما: (الله يرحمه.. كان أمامه صيف
بأكمله ليموت)!!

بجوار المقبرة ضأن تدير ظهورها للمطر.

(2013)